

المجلس الرابع والأربعون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه رحمة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام
موعدنا اليوم مع باب جديد من ابواب كتاب الايمان في هذا السفر المبارك صحيح مسلم - [00:00:00](#)
وهذا الباب هو باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاخيه فيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير هذا التبويب تبويب رائع
الدليل يقال دل اليه وعليه اي ارشد. دل اليه وعليه اي ارشد - [00:00:30](#)
ومنه دله على الطريق اي ارشده اليه. فالدال اي المرشد الدال اسم الفاعل من دلة. اي المرشد. وليس المقصود بالمرشد هنا اي معنى
وانما المرشد بالمعنى اللغوي. نعم ولكن يطلق الدليل عند علماء الاصول واهل الكلام على معنى قريب من هذا المعنى - [00:01:04](#)
هو ما يستدل بصحيح النظر فيه اذا المطلوب. ما يستدل به بصحيح النظر في اذا المطلوب. اذا الفقيه ينظر في الدليل ليستدل به
على شيء اخر بالضبط كالطبيب الذي ينظر في البول ليستدل به على مرض معين. المرض ليس - [00:01:41](#)
موجودة ظاهرا في البول. ولكن البول يرشد الى هذا المرض. ويدل على هذا المرض الدليل فيه الحكم ولكن الحكم لا يقول ها انا ذا
وانما يستخرجه تقيكم من الدليل وهناك انواع عدة من الادلة لا للعقل لا للشرع دليل حسي دليل تجريبي - [00:02:11](#)
فهذه ادلة وكل دليل له معنى عند اهله واصحابه. نحن الان نتكلم في مسائل الشرعيات فالدليل هنا اي ما يستدل به. وما يستدل
به اي ما يسترشد به ويهتدى به - [00:02:46](#)
اذا سيأتي النص هنا ليرشد ويهدي الى المعاني الموجودة. ايه المعاني ان من خصال الايمان ان يحب المسلم لاخيه المسلم ما يحب
لنفسه من الخير. اذا هذا المعنى الجليل سيأتي النص لكي يدل عليه ان يرشد ويهدي اليه - [00:03:06](#)
قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة
يحدث عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه قال الامام مسلم حدثنا محمد بن المثنى وهو ابو موسى البصري
المتوفى سنة ميتين اثنين وخمسين هجرية وسبق الترجمة. ثقة بصري سبقت ترجمته. ومبشار هو - [00:04:11](#)
فمحمد ابن بشار ابو بكر البصري المتوفى ايضا سنة ميتين اثنين وخمسين. وهو الملقب ببندار وايضا سبقت ترجمته قال حدثنا محمد
بن جعفر الاثنين قالوا حدثنا محمد ابن جعفر وهو ابو عبدالله البصري. لازم شعبة اكثر من عشرين سنة. لازم - [00:04:41](#)
اكتر من عشرين سنة. عليه رحمة الله. وكان احد النبلاء. ويلقب بماذا؟ بغنى او بفتح الدال وضمها. وهو ايضا ثقة توفي سنة مية اثنين
وتسعين او ومية اربعة وتسعين هجرية. قال اي محمد ابن جعفر حدثنا شعبة وهو شعبة ابن - [00:05:11](#)
ابن الورد ابو بسطام البصري. احد الائمة الاعلام توفي بالبصرة سنة مية مية وستين هجرية. وسبقت ايضا ترجمته. قال سمعت قتادة
ابن اما السادوس وهو ابو الخطاب البصري تابعي ثقة ورمي بالقدر وتكلمت فيها - [00:05:41](#)
هذه المسألة توفي سنة مية سبعة وعشرين. عليه رحمة الله. وهنا يحدث عن انس لم يقل عن انس ولكن يحدث عن انس اذا ليس
هناك اي شبهة لما يطلق علي ولم اقول حديث - [00:06:11](#)
التدليس. وانس بن مالك الصحابي الجليل عمر اكثر من مائة سنة وهو اخر من توفي الصحابة بالبصرة عليه رحمة الله عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الا يؤمن احدكم حتى يحب - [00:06:31](#)

هب لآخيه او قال لآخيه ما يحب لنفسه. الرواية بالشك هي رواية مسلم محب لآخيه او قال لآخيه هي رواية مسلم. وهي ايضا في مسند آآ في مسند عبد ابن خميد ولكنها وقعت في البخاري من غير شك. وقعت في البخاري من غير شك. بلفظ - [00:06:58](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه من غير شك وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم المنفي هنا هو الايمان التام او الكامل والايمان التام او الكامل نفيه ليس نفيًا لاصل الايمان. احنا عندنا ثلاث حاجات. عندنا اصل الايمان - [00:07:28](#)

واننا الايمان الواجب. وعندنا الايمان المستحب. ثلاث حاجات. اصل الايمان والايمان الواجب والايمان المستحب اصل الايمان الذي اذا انتفي صار الانسان خارجا من الملة. التوحيد. التوحيد هذا هو اصل الايمان - [00:07:57](#)

لماذا؟ سواء اعمال التوحيد الظاهرة او الباطنة. الظاهرة كالسجود لله عز وجل والباطنة كحب الله عز وجل. والخضوع لله والتوكل على الله الى غير ذلك. فهذا الاصل اذا انتفى من عبد خرج من دائرة الاسلام - [00:08:23](#)

فهو بالنسبة للدين كالرأس للجسد. رأيت انسانا لو قطعت رأسه ايبقى منه شيء؟ خلاص هو الانسان عبارة عن ايه؟ الرأس. لو قطعت الرأس لا عبرة لباقية الجسد. وكذلك اذا توفي التوحيد - [00:08:49](#)

ما عبرة لما سواه. فكل ما سواه لا عبرة له. لا طائل تحته. الايمان الواجب ككثير من الاركان اذا فوته صار اثما. لكن هل يكون كافرا؟ هذه المسألة فيها كلام بين بعض اهل العلم. بين بعض اهل العلم. بشأن هذا الايمان بالنسبة للدين - [00:09:09](#)

كشأن اليد او الرجل بالنسبة للجسد. لو ان انسانا قطعت ساقه او يده فان جسده لا زال جسده. وهو انسان ولكنه ناقص. ولكنه ناقص مثل الذي يأتي بالزنا. فقد فوت الايمان الواجب. او الذي يأتي شاربا الخمر فقد فوت - [00:09:39](#)

الايمان الواجب هو اثم لكن ليس بكافر. نقص ايمانه. واذا انتفى الايمان هنا فهو الايمان ممدوح المحمود ولكن لا يخرج من الاسلام. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني - [00:10:09](#)

حين يزني وهو مؤمن الحديث. فدل ذلك على ان الزاني وشارب الخمر وغير ذلك والسارق عندما يأتي بهذه الكبيرة ويقع في هذا الذنب في هذا الوقت ينتفي عنه ماذا؟ الايمان. لكن هل يخرج من الاسلام - [00:10:29](#)

لان اصل الايمان موجود وهو التوحيد. اما الايمان المستحب آآ مثل ما زين الله تعالى به بنى الانسان. كالشعر مثلا لو ان انسانا حلق رأسه تماما من غير او في غير موضع طاعة وعبادة. فهذا الامر لا يشين لا - [00:10:49](#)

او مثل البيت الذي تركنا دهانه البيت اصوله قائمة اعمده آآ بنيانه قائم وقد محر ولكن لم يبق منه الا بعض الوجوه التي تزيده كمالا. فكذلك الايمان الكامل فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمانه. او لا يتم ايمانه - [00:11:19](#)

مثل ان تقول فلان ليس بانسان. فلان ده مش انسان. واحد مثلا بيعلوا صوته او واحد ياتي بشيء مثلا مسترذل فتقول فلان ده ليس بانسان. يا ترى ليس بانسان يعني - [00:11:55](#)

خلاص خرج من دائرة الانسانية وصار بهيميا او صار وحشا ابدًا. هو انسان ولكن اردت ان تقول بانه ناقص في انسانيته. لما ارتكبه او فعلهما. قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم الا يؤمن احدكم هذا حديث جليل لا يؤمن احدكم - [00:12:15](#)

حتى حتى هنا هي الغائية. بمعنى الى ان بمعنى الى ان ساعلمك حتى تفهم ساعلمك حتى تفهم اي لغاية ان تفهم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. يعني لغاية ان يقولوا لا اله الا الله - [00:12:45](#)

يقولون اكلت السمكة حتى ذيلها. يعني لغاية ذيلها لم يترك منها شيء. يعني ما شاء الله خلص عليها تماما. يبقى حتى هنا هي الغائية. لغاية ان وهذا يدل على ان الايمان له حدود وله مقامات وله درجات. له حدود ومقامات - [00:13:14](#)

ودرجات. قوله صلى الله عليه وسلم حتى يحب. الحب حبان. حب وحب اختياري. حب غريزي اي مجهول انت عليه. كحب الانسان آآ المناظر الجميلة او حب الانسان للولد او حب الانسان - [00:13:44](#)

الاب او الام هذه كلها محبة غريزية فطرية جبل الانسان عليها. المحاب الاختياري هي المحاب المسببة بسبب. وهنا ياتي دور الشرع. فان كان السبب حث عليه الشرع او دعا اليه او هذا اليه اذا هذا قطب شرعي. وهذه هي اعظم المحبة - [00:14:14](#)

ان تحب المرء لا تحبه الا لله. هذا هو الحب الشرعي. هذا الحب الشرعي. والمقصود ان تحب لاختيك من جنس ما تحب لنفسك من المحاب الغريزية اختيارية. الغريزة دي من جنس المباح. واذا حسنت فيها النية تنتقل من العادة الى العباداة - [00:14:45](#) والاختيارية لا تقل عن الاستحسان. لا تقل عن الحزن. ممكن تكون واجبة. فكما تحب هذه المحاب انت ايضا تحبها لاختيك. فميل الانسان ميل الانسان الى ما يستحسنه ويلتذ هذا هو الحب. ميل الانسان. الانسان بيميل. انسان بيميل - [00:15:15](#) ولذلك ممكن تجد مثلا بعض الصور الجميلة بعض الناس ينظروا اليها كده ويتأملوا فيها ويتعلقوا بها ولا الثني ولا في دماغهم. ايه اللي حصل؟ ده عنده ميل وده ليس عنده ميل - [00:15:45](#)

المحبة هذه يتفاوت الناس فيها. فميك لما تستحسن وتلتذ هذا قب. ولذلك لابد ان ينضبط هذا الحب بمعيار. لانه اذا لم يضبط الحب بمعيار سيكون الغالب عليه وماذا؟ الهوى سيكون الغالب عليه هو الهوى. يا ترى ايه المعيار اللي بيضبط الحب هو الشرع. فصار الشرع - [00:16:02](#)

المعيار الذي ينبغي ان تضبط به المعاني. مش تضبط به الافعال والاقوال بس حتى المعاني. لابد ايضا ان تضبط بالشرع. لان الحب معنى الحب معنى. وان كانه من من جملة افعال القلب لكن هو معنى - [00:16:32](#) ومعنى يبقى حتى يحب لاختيه. كل هذه المذكورات من المحاب يمكن ان يشملها لفظ واحد ولفظ الخير. لفظ الخير. ولهذا كان من فطنة الامام النووي عليه رحمة الله ان بوب هذا التبويب. قال باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب - [00:16:52](#) اخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير. وورد الحديث بذلك صراحة. فعند الامام احمد وابي عوانة وابي يعلى والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احد حتى يحب لاختيه من الخير ما يحب لنفسه. اذا ورد الحديث بذلك. وصحه - [00:17:22](#) هذا الحديث الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة. يبقى اذا ينبغي كما تحب لنفسك الخير ان تحب ايضا لاختيك المسلم هذا الخير. ان تحب له الزوجة الصالحة وان تحب له الولد الصالح. وان تحب له - [00:17:52](#)

المال الواسع وان تحب له الصحة والعافية. وان تحب له السلامة وان تحب له الديانة. وان تحب فله ما تحب لنفسك. كل ما تحبه لنفسك ينبغي ان تحبه ايضا لاختيك. هذه المسألة - [00:18:12](#) لا يقدر عليها الا اصحاب القلوب السليمة. مسألة ان الانسان يحب في اخيه كما يحب لنفسه لا يقدر على هذه المسألة الا اصحاب القلوب السليمة اما اصحاب الاطماع والاغراض والاحقاد والمنافع فانهم ليسوا في طريقنا - [00:18:32](#) لكي نتكلم عنه. قال ربنا عز وجل في صفة اهل الايمان والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم اللي هم الانصار يحبون انظر كده كلمة ايه؟ يحبون ادي اهي. يحبون يحبون من؟ يحبون - [00:19:02](#)

لهم واخوانهم لأ ابدأ. وانما يحبون من كانوا على شاكلتهم في الدين. اللي هم مين؟ المهاجرين هنا من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. اذا اعطوا اخوانهم المهاجرين شيئا لم - [00:19:27](#) يعطوا هذا الشيء وهم متشوقون اليه او متعلقون به. لأ خلاص عندما يعطي لاختيه كانه اعطى لنفسه وافضل. وانظر الى الجملة الآتية ولا يجدون في انفسهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ثم قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم - [00:19:52](#) الخاص الايثار هذا هو افضل العطاء افضل العطاء. فهناك الزكاة وهذا هو العطاء الواجب. الفرض لانه حق الله تعالى وهناك الصدقة وهو العطاء المستحب. وهو الحق المستحب. ثم هناك الجود والكرم. ان تعطي من غير سؤال. ثم هناك الايثار ان - [00:20:27](#) الشيء وانت في حاجة اليه. دي هي يعني مراتب واحوال الانفاق. لو نظرت الى دنيا المسلمين في هذه الايام ستجد ان المسلمين لا يطبقون اي معنى من معاني الايثار من اول الزكاة الى الايه؟ الى الايثار. اما الانصار الذين هم بيضة الاسلام. والذين - [00:21:03](#) حبهام علامة من علامات الايمان كانوا يعطون ولا يجدون في انفسهم حاجة مما اوتوا ليس هذا فحسب ولكن يؤثرون المهاجرين على انفسهم ولو كانوا في حاجة لهذا العطاء. ولهذا قال ربنا عز وجل - [00:21:33](#)

مذيلاً هذه الآية ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. دي نعمة عظيمة جدا يعني نسال الله تعالى ان يوفقنا اليها. مسألة النفقة يعني مسألة اذا نظرنا نجد انها نعمة من الله تبارك وتعالى ينعم بها على العبد - [00:21:53](#)

وهو يطالع ينفق يتصدق حتى تكون الصدقة سجية. حتى تكون الصدقة سجية نحن نريد ان نتعود النفقة وان نعود اولادنا لا بأس.
تدي لولادك نص جنيه او ربع جنيه وتقول له تصدق - [00:22:23](#)

اذا الولد منذ الصغر يتعود على ماذا؟ على صدقة. نحن اعدنا حصالات. ايه المانع ان في كل بيت يبقى فيه الصالة من هذه
الحصالات. انت لو جمعت ما يأكله الاولاد في الشبسي والكرانشي والكراتيه - [00:22:43](#)

والكلام الهباب ده كله بيوجب الامراض في اليوم يعني اتنين ثلاثة جنيه. لو احنا عودناه ياخذ جنيه تصدق بماذا؟ بجنيه. وهناك من
يصل الى عشرة جنيه وخمستاشر وعشرين جنيه. انا بقول على المغتصبين. يدوبك اتنين جنيه في اليوم - [00:23:03](#)

لو انه يعني توسع على نفسه بجنيه وتصدق بجنيه لعلناه معنى النفقة منذ الصغر ايه اللي بيحصل؟ الناس تتقدم اعمارهم وتجدهم
في غاية الشح والحرص بل ان احدهم خلع ضرس خيره له من انفاق قرش. يعني بقه يتفتح كده هو - [00:23:23](#)

طلع الاسنان بالكماشة ما فيش مشكلة. احب اليه من ان يدفع او ان ينفق قريشه. لانه لم يتمرن على النفقة لم يتمرن على النفقة.
فنريد ان تكون هذه الامة المباركة هي امة الانفاق. هي امة - [00:23:53](#)

الانفاق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. انظر اللام هنا هي لام التعدية. لام التعدية. يعني الحب لا
يتعدى لاخيه. حتى يحب لاخيه. والاخ هو - [00:24:13](#)

يعني قيمة عظيمة جدا قال ربنا سبحانه وتعالى في شأن المؤمنين الذين يعني حتى هم في حالة الحرب فاصلحوا بين اخويكم وقبل
ذلك قال انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم. يقاتل بعضهم بعضا - [00:24:43](#)

فعلهم ماذا؟ اخوة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام وكونوا عباد الله اخوانا اخواني فالاخوة في الله معنى عظيم. ولها اشارات
ولها حقوق. من هذه الحقوق فوق التناصح لابد للاخ ان ينصح اخاه. ولهذا في الصحيح ان النبي صلى الله - [00:25:13](#)

قاموا عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس. وفي لفظ ست. اخر واحدة واذا استنصحتك فانصحه. اذا طلب منك النصيحة
انصحه. طب اذا لم يطلب منك النصيحة؟ ووجدته يسير في طريق معوجة ماذا تصنع؟ ايضا انصحه. قال النبي عليه الصلاة والسلام

الدين النصر - [00:25:47](#)

الدين نصيحة. والنصيحة من منهج الانبياء والنصيحة من منهج الانبياء. لان فيها الحرص على النفع والحرص على لم الشمل.

والحرص على دفع المفسدة. ولذلك سمي الخياط ناصحا. الخياط سمي ناصحا. لانه ينظر الى - [00:26:17](#)

فيجمع ويلم وسميت الابرة التي يخيط بها سميت بماذا؟ بالمنصحة بالمنصحة. سبحان الله! ولهذا كان الانبياء يقولون لاقوامهم وانا
لكم ناصح امين. ناصح امين. مش ناصح يريد شيئا لنفسه. وانما انا ناصح امين - [00:26:44](#)

اذا اول شيه النصح النصح نمرة اتنين مسألة التعاون قال ربنا عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى والنبي صلى الله عليه وسلم كان
في سفر فوجد قوما يركبون الظهر واخرين لا يركبون - [00:27:14](#)

فقال صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل من ظهر فليعد به على من لا ظهر ومن كان عنده فضل من زاد فليعد به على من لا زاد
له. مسألة التعاون هذه مسألة - [00:27:39](#)

مهمة جدا لان التعاون به اكمال حاجات المسلمين. اكمال حاجات المسلمين. اللي بيحدث الان ان الناس يعيشون في دوائر مغلقة
صغيرة ضيقة. وبالتالي لا يحصل هذا الاكتمال ولا هذا التكامل - [00:27:59](#)

يعني في المسجد اما ان تغلق المحمول او نجعله على الصانع. بعد ازنكم معلش لو محمود ضرب بعد كده هنصلي ونبيعه والمال
بتاعه نتصدق به. نطبق بقى الابيه؟ النفقة عملي. يلا خلي بس محمود يعني - [00:28:19](#)

يرن كده اه قوله حتى يحب لاخيه او قال لجاره او قال لجاره الاخ اعم من الجار. لان الاخ هنسامح المرة دي عليه الصلاة والسلام
هنسامح المرة دي الاخ اعم من الجار. لانه ربما يكون بعيدا وهو اخوك. فان الاخوة معنى لا تنفصل - [00:28:38](#)

ولا تنفصل. ابدا يمكن يبقى اخ لك بعيد ويحمل همك ويتابع حالك هو بعيد عنك وليس بجار لك. ولكن لعل هناك اشارة ساذكرها في
حينها. آآ في مسألة الجار ليس المقصود الحرص على الجار فقط. هذا مطلوب. ولكن كان هناك اشارة الى - [00:29:31](#)

لان هذا الاخ وان كان بعيدا فان وظيفته تكون كوظيفة الجار لان الجار معنى الجار الوفي. الناصح الناصر المحب طبعا الجار ومنه سمي الجوار. الجوار الجوار اللي هو الامان والعهد - [00:30:01](#)

دخل هذا في جوار فلان اي في امانه وفي عهده. اذا الجار هو الناصح والجار هو الوفي. والجار هو المخلص. والجار هو الذي يفرع اذا طلبته ولذلك في قول الله عز وجل واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من - [00:30:31](#)

للناس واني جار لكم يعني ايه؟ بانصحكم وبنصركم واريدهم للخير لكم ولذلك عندما تراءت الفتان ايه اللي حصل؟ نقص على عقبيه. وقال اني اري ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب. اذا هل كان - [00:31:01](#)

لهم لا لم يكن جار لهم. قال ربنا سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجب استجارك يعني ايه؟ اي طلب الجوار العهد والامن والحماية يقال قال الله فاجره. احميه. حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأملا - [00:31:26](#)

ثم ابلغ مأمنا. قال الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين. اي احسنوا الى هؤلاء ايضا. ونحسن لمين كمان؟ والجاه القربى. يعني ما معنى والجار بالقربى اي الجار اي الذي يسكن بجانبك وبينك وبينه -

[00:31:56](#)

غرابة يا دجار ذو القربى فيه معنيان. الجوار والرحم. اذا هو احق بالاحسان من غيره تار ذي القربى والجار الجنب. يعني ايه الجار الجنب؟ اي الذي يسكن بجانبك ولكن ليس قريبا لك - [00:32:26](#)

ثم قال وصاحب الجنب صاحب الجنب اي صديقك. الذي يحبك ولكنه ليس ساكنا بجوارك. لابد ايضا ان تحسن اليه. يبقى صاحب الصديق الجليس. لابد ان تحسن الي بالقول وبالفعل بالقول وبالفعل - [00:32:46](#)

ولذلك قال حتى يحب لآخيه او قال لجاره. كلمة الجار مقصودة ولكن لعل العلاقة هنا انه لابد ان توجد في الاخوة هذه الصفات التي ينبغي ان توجد في معنى الجوار. الوفاء - [00:33:14](#)

المحبة النصرة الموالاتة. ان تسعى لمصلحته. هذه كلها معاني توجد في الجوار ولابد ايضا ان توجد في ماذا؟ في الاخوة. فقله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه. حتى يحب لآخيه او قال حتى يحب لجاره - [00:33:34](#)

ما يحب لنفسه. هذا الحديث اسناد بصريون وسبق الكلام عن هذا الحديث بالتمام والكمال بل في مجلس فات. ايضا فيه وجوب محبة المسلمين. وجوب محبة تحب امة الاسلام وهذا من شعائر الاسلام. يعني من شعائر الاسلام ان الانسان يحب الامة - [00:34:04](#)

احمل همها يحرص على مصالحها. هذا من جملة شعائر الاسلام. الامر الثاني وجوب محبة الخير للمسلمين. الانسان يجتهد في فعل الخيرات. ولا يقصر في ذلك الباب وكلما مد له في الخير كلما شعر بالتقصير. بعض الناس اذا اجتهد في فعل خير - [00:34:34](#)

يعني اه لعله يقول لولا اجتهادي ما اتى ذلك الخير او انا فعلت او فعلت اياك فان فاعل الخير كطالب العلم طالب العلم عندما يزداد علما يزداد علما بجهله يزداد علما بجهله. وكذلك الذي ينفع المسلمين في ازاء الخير لهم هو ايضا يشعر - [00:35:04](#)

وبالتقصير كل ما اجتهد فهذه فائدة مهمة جدا. الامر الثالث وجوب الاخاء بين رابعا وجوب الاحسان الى الجار. وجوب الاحسان الى الجار. لا ينبغي ان يكون الجار هكذا احسن الي. اجتهد في دعوته. تكلم معه. حبه في دين الله عز وجل. حاول ان تساعد في تربية -

[00:35:34](#)

لاولادي حاول ان تساعد في تحمل نوائب الدهر. حاول ان تكون له صديقا وفيما لله في سبيل الله. فاذا فعلت ذلك احبك الله عز وجل. ايضا هذا الحديث في بيان ان الايمان شعب ان الايمان شعب. ايضا فيه فائدة ان احوال الناس في الايمان مقامات - [00:36:08](#)

ان احوال الناس في الايمان مقامات. ليس حالهم في الايمان على مقام واحد. ولكن هذا اعظم ايمانا من هذا وهذا اضعف ايمانا من هذا وهذا من جملة نعم الله عز وجل على عباده - [00:36:38](#)

هذا الاسناد من ربايعيات الامام مسلم. وسبق الكلام ان ربايعيات المسلم من الاسانيد عالية في الصحيح. ثم اخيرا في هذا الاسناد هذا الاسناد كله بصريون. وسبق الاشارة الى هذا المعنى - [00:36:58](#)

الاسناد الثاني ان شاء الله اتكلم به آآ وفيه بعد اذان العشاء الحديث التالي قال يا مسلم وحدثني زهير ابن حرب. قال حدثنا يحيى ابن

سعيد عن حسين المعلم عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:37:18](#)

وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او قال لآخيه ما يحب لنفسه زهير ابن حرب هو ابو خيثمة الكوفي ثقة توفي سنة ميتين اربعة وتلاتين هجرية وتقدمت ترجمة - [00:37:45](#)

قال حدثنا يحيى ابن سعيد وهو الاموي ابو ايوب الكوفي. الثقة ترجمته توفي ستمية واربعة وتسعين. عن حسين المعلم وهو الحسين ابن ذكوان البصري. يبقى الاتنين اللي فاتوا كانوا ايه؟ كوفيين ابو خيثمة الكوفي والثاني ابو ايوب الكوفي. حسين المعلم -

[00:38:15](#)

والحسين ابن ذكوان البصري. روى عن عطاء ونافع وقتادة وطائفة. وروا عنه ويزيد ابن هارون وطائفة. وتوفي سنة مية خمسة واربعين كاد من الثقات. عن قتادة ابن دعامة السادوسي البصري سبق الترجمة عن انس الصحابي الجليل الذي توفي بالبصرة سابقا ترجمته عن النبي صلى الله - [00:38:45](#)

عليه وسلم قال والذي نفسي بيده النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يغلظ في القسم قال والذي نفسي بيده. والذي نفسي بيده. ده من جملة قسم النبي صلى الله - [00:39:21](#)

عليه وسلم. ومن الذي نفسه بيده هو الله. هو الله والذي نفسي بيده والقسم فيه معنى التأكيد او التوكيد والتوكيد كلاهما صواب ليس احدهما باولى من الاخر. التأكيد والتوكيد كلاهما صواب. فمن جملة ما يؤكد به المعنى - [00:39:41](#)
قسم من جملة ما يؤكد به المعنى الايه؟ القسم. القسم. ولذلك لو قسم القرآن الكريم لوجدنا ان الله تبارك وتعالى يقسم في آيات كثيرة. والمعاني التي اقسم ربنا عز وجل معاني عظيمة. معاني عظيمة. وتأملوا الجزء الاخير من القرآن لتجدوا هذه المسألة -

[00:40:09](#)

والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد تكلمت عن الايمان المنفي هنا حتى يحب لجاره او قال لآخيه. تكلمت عن معنى الحب الميل الميل الى ما يستحسن ويلتذ به والميل قد يكون غرزيا او اختياريا. ثم - [00:40:45](#)

تكلمت عن معنى الاخوة ومعنى الجار. الجار المعاني التي تلتصق بهذه الكلمة الطيبة. ومن اعظم هذه المعاني النصر والوفاء والمحبة والاسعاف الى غير ذلك من هذه المعاني التي ذكرت. ما يحب لنفسه. وما هنا بمعنى الذي اي الذي - [00:41:15](#)
الذي يحب لنفسه. وهذا الحديث في معنى الحديث الفاتت الا ان فيه بعض الفوائد الزائدة. من ذلك جواز الحلف من غير استحلاف جواز الحلف من غير استحلاف. اما لتأكيد المعنى. واما لمقصود - [00:41:45](#)

يريد الحالف المقصود يريد الحالف. افترضنا مثلا ان في هناك رجل متهم آآ او مرمي بتهمة ومنها براء وطلبت شهادتك. انت يمكن ان انت تحلف انه بريء من هذه التهمة. لا سيما - [00:42:10](#)

انك تخبره وتعرف حاله. فجواز الحلف من غير استحلاف. الامر الثاني الامر الثاني الذي يمكن ان نستفيد من هذا الحديث انه بدلالة المفهوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه. يبقى نفهم برضك العكس. حتى - [00:42:34](#)

يكره لآخيه ايضا ما يكره لنفسه. ودي مسألة مهمة جدا. اذا مسألة الاخوة ليست في المحبة فقط. ولكن ايضا في دفع المضار. فالمحباب من جنس جلب المنافع المحباب من جنس جلب المنافع. طيب والمضار؟ من جملة درء المكاره. فكما - [00:43:05](#)
انت تحب له الخير ايضا تكره ان يقع في الشر. اذا كل حاجة انت لا تحبها لنفسك ينبغي الا تحبها ايضا لآخيك. ده مسألة مهمة جدا. كل حاجة بتكرها لنفسك تكرها ايضا - [00:43:35](#)

لآخيك. هذه هي الاخوة. وهذا والتزام. لكن ان يعيش الانسان هكذا فردا لا يفكر الا في ذاته فقط ليس هذا من هدي الاسلام في شيء. وهذا الامر ليس من جملة شعائر - [00:43:55](#)

الدين بل ينبغي ان تفكر في غيرك في اسداء الخير له ودفع الشر عنه. وهذا كان حال النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذا الاسناد ايضا فيه لطيفة نادرة. مع انه رباعي الا ان فيه رجلان كوفيان - [00:44:15](#)

وأثنان بصريان. وده من الاشياء النادرة القليلة. يبقى نص ونص. النص الاول كوفي والنص الثاني ايه ويا سبحان الله! مع انه في مع

ان الكوفيين والبصريين لا وفاق بينهم ابدا - [00:44:45](#)

في مدارس اللغة الا ان الله تعالى جمعهم في مدرسة الحديث. جمعهم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. مدرسة الكوفة لها منهج

مستقل عن مدرسة البصرة. وبينهم معاضلات ومشاقات ومنافرات - [00:45:05](#)

مباحثات ودراسات لكن عندما نأتي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس ان يجتمع فيه البصريون والكوفيون وهذا في

اشارة الى ان الدين يفرق ولا يجمع؟ يجمع بعض الناس يقولون لا - [00:45:25](#)

لن يفرق ابدا الدين يجمع بين اهله وغير الدين هو الذي يفرق بين اهله. فلو استوصى الناس دينهم خيرا واجعلوه عاليا لوفقههم الله

تعالى الى الائتلاف والاجتماع. آآ نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا للعمل بهذا الحديث المبارك وان يجعلنا من الذين - [00:45:45](#)

الاخاء في الله وفي سبيل الله. وان يجعل حبنا له خالصا. وفي سبيله محضا صافيا والا يجعل لاحد فيه شوبا ولا شركا. وان يجعل

حبنا وكرهنا وعطاءنا معنا لله وفي الله. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:46:15](#)